النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 20\11\2016 العدد (47) (الأحد (22) بعد العنصرة – الأحد (9) من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (11) – القنداق: تقدمة دخول السيدة. – كاطافاسيات: لدخول السيدة.

﴿ كلمة الراعي ﴾

" الأحد 22 بعد العنصرة"

"أمَّا أنا فحاشى لي أن أفتَخِر إلاَّ بصليبِ ربِنا يسوعَ المسيحِ"..

الناموسي ابن الناموسي والمتعلم على يد غمالائيل أحد أشهر معلمي اليهود في ذلك العصر يخرج من العباءة الناموسية في حين فشل بطرس بالأمر، ويصرّح علانية شروط الانتماء إلى المسيح. لا للناموس اليهودي، لا للشريعة الموسوية، لا للختان. العصر عصر ولادة جديد بالماء والروح. ما من علامات جسدية يزهو بها الانسان للدلالة على الانتماء ولا فخر إلا بالجهاد والتعب وتحمل المشقات والاهانات من أجل المسيح. حاشى لنا أن نفتخر إلا بصليبك يا رب. فبه فديتنا وخلصتنا من لعنة الناموس القديم. وها نحن نحمله فاهمين معناه والمسؤولية الملقاة على عاتقنا. العالم ما قبل الصليب ليس هو نفسه العالم المرسوم بالصليب. فالمعاني تتبدل والمبادئ تتغير إذ تأخذ كمالها من صليب ربنا يسوع المسيح.

ان أكون في جدّة الحياة بالصليب المكرّم أي أن أعي تماماً بأن الصليب هو الحد في ما أفعل وأتمّم من أعمال. ما من عمل ناقصٍ أصنعه وما من اهتمام عالمي أنشغل به فانا صَلبتُ العالم ومغرياته وشهواته لي وبالمقابل صلبتُ نفسي للعالم أي ما عدت أخشى صعاباً او اضطهاداتٍ او آلاماً، فعندما يرشم واحدنا الصليب على صدره قبل أي عمل يتمّمه أو قبل أي قرارٍ يتخذه فهو بذلك يجعل منه كاملاً مكمّلاً بالصليب، قبل الاكل وبعده، قبل العمل وبعده، قبل الخروج من البيت وعند العودة، قبل الدرس وبعده، .... قبل اي شيء نصنعه يأتي الصليب ليذكّرنا بجديتنا في تفكّرنا بالفقراء حين نأكل وبالجدية والامانة والصدق حين نعمل وبالاتكال على الرب حين خروجنا وبالنجاح والتفوق حين درسنا.... وبهكذا تستقيم حياتنا ويستقيم انتماؤنا ويظهر فخرنا. فحاشا ان يكون لنا فخر إلا بصليب المخلّص الذي به تستقيم حياتنا وتتحقق مسيحيتنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفظنا وتستُرنا من هذا الجيل.

ستيخن: خلِّصني يا ربُّ، فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))

يا اخوةُ أنظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكم بيدي* إنَّ كُلَّ الذينَ يُريدون أن يُرضوا بحسَبِ الجسَدِ يُلزِمونكم أن تَختَتِنوا وإنَّما ذلك لئلاَّ يُضطهدوا من أجلِ صليبِ المسيح* لأنَّ الذينَ يَختَتِنون هُم أنفسُهم لا يحفَظون الناموسَ بل إنَّما يُريدون أن تختَتِنوا ليفتَخِروا بأجسادكم* أمَّا أنا فحاشى لي أن أفتَخِر إلاَّ بصليبِ ربِنا يسوعَ المسيحِ الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وانا صُلِبتُ للعالم* لأنَّهُ في المسيحِ يسوعَ ليسَ الخِتانُ بشيءٍ ولا القَلَف بل الخليقةُ الجديدة* وكلُّ الذين يسلكُونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهم سَلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله* فلا يجلِب عليَّ أحدٌ أتعاباً فيما بعدُ فإنّي حامِلٌ في جسدي سماتِ الربِّ يسوع* نعمةُ ربّنا يسوعَ المسيحِ مع روحِكم أيُّها الإخوة. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 12: 16-21 (للأحد)

قالَ الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ غنيٌّ أَخْصَبَتْ أرضَهُ* ففكَّر في نفسِهِ قائلاً: ماذا أصنع فإنَّهُ ليس لي موضِعٌ أَخْزَنُ فيهِ أَثماري* ثمَّ قال: أَصنَعُ هذا أَهدِمَ أَهرائي وأَبني أَكبرَ مِنها وأَجمعُ هناك كلَّ غلاَّتي وخَيْراتي* وأقولُ لِنَفْسي: يا نفسُ إنَّ لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنينَ كثيرة فاستريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي* فقال لهُ اللهُ: يا جاهلُ في هذه الليلةِ تُطلَبُ نفسُك منك فهذه التي أَعدَدْتَها لمَن تكون* فهكذا مَنْ يدَّخرُ لنفسه ولا يستَغْني بالله* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذُنانِ للسمْعِ فليسمَعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿طروبارية للقديسين باللحن الرابع﴾

يا إله آبائنا الصانع معنا بحسب وداعتك، لا تُبعد عنا رحمتك بل بتوسلاتهم دبِّر بالسلامة حياتنا.

﴿طروبارية للتقدمة باللحن الرابع﴾

الآن حنة تسبق فتخطب للكل فرحاً عوض الحزن، بإفراعها الثمرة أعني بها الدائمةَ البتولية وحدَها، التي تقدمها إلى هيكل الرب بفرحٍ متممةً النذور، بما أنها بالحقيقة هيكل كلمة الله وأمٌّ نقية.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

ثمار المناولة الإلهية..

إن الزيتونة البرّية إذا طعّمت بطعم صالح تتحوّل وتصبح زيتونة مثمرة وهذا ما يحدث تماماً معنا نح المسيحيين. عندما نكون وحدنا نبقى بدون ثمر روحي ولكن عندما نرتبط بالمسيح ونتناول جسده ودمه ننال سريعاً عظم الخيرات، غفران الخطايا وملكوت السماوات، أي ثمار التبرير التي يعطيها المسيح. نتناول جسد المسيح الذي يشكل ضمانة لتحقيق الغلبات الروحية والفتوحات السامية.

من الواضح ان حياتنا بعد المناولة الإلهية يجب أن تصير مسيحية النوع، أي على شكل المسيح. "أنتم جسد المسيح وأعضاءٌ من أعضائه" (1 كور 12: 27). ان كلما الرسول تنطبق بالأكثر على أرواحنا وتنطبق على جسدنا، ويشير الرسول بولس عندما يقول: "الملتصق بالرب هو

بالروح" (1 كور 16: 17) إلى الرباط الذي يربط نفسنا بالمسيح. ويشدد كثيراً على هذا الرباط. لذلك لم يأخذ المسيح جسداً فحسب بل روحاً وعقلاً وارادة وكل ما هو بشري ما عدا الخطيئة حتى يتحد كلياً مع وجودنا ويربط كل ما لنا بماله. مع الخطأة فقط لا يتحد المسيح لأنه خلو من كل خطيئة ولا علاقة له بها لأنه بريء من الخطأ. لقد قبل السيد كإله رحيم كل عناصر حياتنا ما عدا الخطيئة وتنازل ليتحد بنا بتنازله الذي لا يحد. فالمسيح الإله الحقيقي نزل إلى الأرض ليرفعنا إلى السماء. صار إنساناً ليرفع الإنسان إلى الله وبقي كإنسان خلواً من كل خطيئة وصار الغالب الأزلي، وأعتق الطبيعة البشرية من الخطيئة والعار، وكمخلص أعتق الإنسان من جريرة الخطايا وصالحه مع الله. لم يكن بإمكاننا أن نصعد إلى السماء وأن ننال هذه المواهب الكبرى ولذلك نزل المخلص إلى الأرض فأخذ ما لنا وأعطانا ما لا ثمن له من خاصته. أعطانا جسده ودمه. وبهذه الطريقة نستقبل الله ونقبله في نفوسنا. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"مفرح الاسرة"

أخذت لينا تسير بخطوات غير متّزنة في بيتها، تخرج من غرفة لتدخل أخرى وهي تهزّ رأسها بعنف شديد، وكأنّه قد أصابها مسّ من الهستيريا. أخذت تردّد بأعلى صوتها: "لا يمكن أن أستمرّ هكذا، فالجحيم أخفّ عذابًا ممّا أنا فيه. يجب أن أضع حدًّا لمشاكلي مع زوجي، أو أن أضع حدًّا لحياتي، فلقد سئمت غسل الأطباق وتجهيز الطعام وغسيل الملابس وكيّها و... لقد كرهت زوجي وأولادي وأنا لا أريد أن أحيا بعد. لماذا، يا ربّ، كلّ صديقاتي لهنّ حياتهنّ الفَرِحة من رحلات وسهرات وحفلات، وأنا كالخادمة في هذا البيت أعمل من دون توقّف، وليس من يقول كلمة حلوة أنسى بها أتعابي. نعم، أنا... وفي هذه اللحظة بالذات علا رنين الهاتف، فنظرت إليه لينا باشمئزاز وحنق وقالت: "لن أردّ. تراه من يكون؟ وهل هناك من يسأل عنّي؟ وهل هناك من يشاركني مشاعري وعواطفي ويأسي؟". ولكنّ الهاتف ظلّ يرنّ ويرن، فأمسكت لينا به وهي تقول بنبرة قاسية ملؤها الغضب: "نعم، من تريد؟."

– أنا الكاهن مرقس، كاهن رعيّتك.

– ماذا تريد، يا أبانا؟

– ماذا بك، يا ابنتي، لماذا تتكلّمين بهذه اللهجة؟ هل من سوء أصابك يا ابنتي؟

انفجرت لينا بالبكاء لدى سماعه لهجته الحنونة لا سيّما وقد ناداها "بابنتي"، ولم تستطع أن تجيب. ولكنّها سمعته يقول لها: "دقائق وأكون عندك". وفعلاً ما إن مرّت ربع ساعة حتّى كان الكاهن مرقس يجلس قرب لينا وهو يسألها بلهفة:

– ماذا بك، يا ابنتي؟

– إنّي... إنّي... وأجهشت بالبكاء.

أطرق الكاهن رأسه، ثمّ أخرج من جيبه سبحة صلاته وبدأ يهمس: "يا ربّي يسوع المسيح ارحم ابنتك لينا"، وأخذ يكرّرها ويكرّرها إلى أن ابتدأ الهدوء يتسرّب، شيئًا فشيئًا، إلى نفس لينا البائسة، فنظرت إليه بعينين ذابلتين وقالت:

– سامحني، يا أبانا، فأنا امرأة تعيسة.

– لا تقولي هذا، يا ابنتي، فما هو بائس إلاّ الشيطان لابتعاده عن الله، وأمّا نحن فأبناء الله المحبّ البشر.

– المحبّ البشر؟!

– نعم، يا ابنتي، أتشكّين بهذا؟

– نعم، لماذا يجعلني أتعذّب؟ أنا لست في وفاق مع زوجي، ولا مع أولادي...

– ولا مع نفسك أيضًا. أليس كذلك؟ اسمعي، يا لينا، الربّ يحبّك جدًّا و...

– يحبّني ويجعلني أذوق المرّ؟

– بالتأكيد يحبّك ألم يسفك دمه من أجلك؟ ألم يُصلب من أجلك، وهل حبّ أعظم من هذا؟ ومن أحبّك نظيره؟!

– إنّي في حالة يأس كبير وكم أودّ لو أموت.

– عندما نتمنّى الموت، يجب أن نكون على قدر كبير من التوبة والنقاوة لنستطيع أن نقف أمام عرش القاضي العادل، فهل أنت كذلك؟

– كلا.

– إذًا، هلمّ بنا نصلّ، ولتكن مشيئة الربّ بعد ذلك.

وهنا سمعا طرقًا خفيفًا على الباب، فقامت لينا لتفتح، وإذا بها أمام زوجها، الذي أسرع واحتضنها بحنان وهو يقول: "أعتذر، يا عزيزتي، عمّا حصل بيننا اليوم. لقد حوّلتُ حياتكِ إلى جحيم بغباوتي وسوء تصرّفي... وهنا لمح الأبَ مرقس داخلاً، فأسرع وقبّل يده وهو يقول: "باركني، يا أبي، وصلّ من أجلي، فإنّي زوج نزق غضوب لا يهمّني سوى راحتي، ولطالما أحزنت زوجتي وأزعجتها، ولكنّي نادم جدًّا على تصرّفاتي. نعم، يا أبانا، لقد تشاجرت هذا الصباح مع لينا، وخرجت من المنزل على ألاّ أعود إليه ثانية. ثمّ نظر إلى زوجته وتابع قائلاً: "ولكنّي تقابلت في الطريق بأبينا مرقس، ورويت له كلّ ما جرى، فأسرع ليتّصل بك ويصالحنا، ثمّ جاء إليك على أن ألحق به بعد أن أطلب إجازة من عملي. والآن...

– والآن نحن هنا تحت رعاية السيّد المسيح الذي بارك عرس قانا، وهو يبارك في كلّ لحظة بيتكما وزواجكما. إنّ أوّل عمل قام به السيّد هو حضوره عرس قانا، وكأنّه يريد أن يُظهر لنا مدى اهتمامه بالأسرة. إنّه يريد أن يؤسّسها بنفسه، ويهبها خمر حبّه. إنّه يقدّم لنا مفهومًا جديدًا للزواج حيث يملأ الأسرة بالفرح والحبّ بحضرته الدائمة في وسطها. الأسرة، يا عزيزيّ، هي أيقونة حيّة للحياة السماويّة: قانونها شركة الحبّ الباذل بلا حساب، ولغتها العطاء بلا مكافأة. الأسرة تستريح، مع كلّ أتعابها وصعوباتها، في حضن المسيح، وهو بدوره يستريح فيها عندما تصبح مملكة للحبّ، سماءً ثانية بالاتّفاق والانسجام، وعندها، فقط يضع المسيح رأسه على صدرها متّكئًا.

صمت الزوجان أمام هذه العظة، وجثيا طالبين بركة الكاهن ليبدأ من جديد بحياة جديدة قوامها المحبة النابعة من صدر المخلّص، المحبّ البشر.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبوينا الجليلين في القديسين غريغوريوس البانياسي وبروكلس رئيس أساقفة القسطنطينية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العشرين من شهر تشرين الثاني لتذكار أبوينا الجليلين في القديسين غريغوريوس البانياسي وبروكلس رئيس أساقفة القسطنطينية.

اما غريغوريوس فكان من مدينة بانياس المنتمية إلى العشر المدن في كيلوسورية نحو سنة 837 على عهد محاربي الايقونات وكان ابن سرجيوس مولوداً له من مريم. في القسطنطينية عرف غريغوريوس بيوم رقاده سلفاً وفيها انتقل إلى جوار ربّه بسلام.

أما بروكلس فكان في أيام ثاودوسيوس الصغير وتتلمذ ليوحنا الذهبي الفم وكان كاتباً له. وفي سنة 434 صار رئيس أساقفة القسطنطينية، وباحتفال عظيم الشأن قبل عظام معلمه الإلهي الشريفة جداً عند نقلها من كومانا في بلاد البنطس إلى القسطنطينية في السابع والعشرين من شهر كانون الأول من العام 438 للميلاد. وفي العام 447 رقد في الرب بعدما قاد كنيسة القسطنطينية على مدى اثني عشر عاماً وثلاثة أشهر.

فبشفاعة أبوينا الجليلين في القديسين غريغوريوس البانياسي وبروكلس رئيس أساقفة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.